فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الغزو الثقافي لدى عينة من طالبات الجامعة

١- أ.د. عماد حسين عبيد المرشدي

basic.imad.hussein@uobabylon.edu.iq

مركز الارشاد الاسري التابع للامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة/ بابل

٢- أ.د. علي محمود كاظم الجبوري

hum.ali.mahood@uobabylon.edu.iq

مركز الارشاد الاسري التابع للامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة/ بابل

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الغزو الثقافي لدى عينة من طالبات الجامعة، اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي، بمجموعتين: "تجريبية وضابطة"، خضعت الأولى لبرنامج إرشادي على وفق القيم والمبادئ التربوية الحسينية، في حين لم تتعرض الثانية لأي تدخل إرشادي.

تم تطبيق مقياس مواجهة الغزو الثقافي قبليا وبعديا على طالبات المجموعتين، أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة لدى المجموعة الضابطة، فضلاً عن وجود فروق دالة بين المجموعتين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

خلص البحث إلى أن البرنامج الإرشادي القائم على الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) أسهم في تعزيز الوعي الثقافي، وبناء المناعة الفكرية والقيمية لدى الطالبات، ما يؤكد أهمية توظيف الفكر الديني الأصيل في البرامج التربوية والإرشادية لمواجهة التحديات الثقافية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية : الفكر التربوي الحسيني، الغزو الثقافي، البرامج الإرشادية، طالبات الجامعة.

The Effectiveness of a Counseling Program Based on the Educational Thought of Imam Al-Husayn (Peace Be Upon Him) in Countering Cultural Invasion among a Sample of Female University Students

Prof. Dr. Imad Hussein Ubaid Al-Murshidi Prof. Dr. Ali Mahmood Kadhim Al-Jubouri

Family Counseling Center, General Secretariat of the Holy Hussaini Shrine – Babylon Branch

Abstract

The present study aimed to investigate the effectiveness of a counseling program based on the educational thought of Imam Hussein (peace be upon him) in confronting cultural invasion among a sample of university female students. The study adopted a quasi-experimental design with two groups: an experimental group and a control group. The experimental group was exposed to a counseling program grounded in Hussaini educational values and principles, while the control group received no intervention.

A Cultural Invasion Confrontation Scale was administered pre- and post-intervention to both groups. The results revealed statistically significant differences in favor of the post-test for the

DOI:

experimental group, no significant differences for the control group, and significant post-test differences between the two groups in favor of the experimental group.

The study concluded that the counseling program based on Imam Hussein's educational thought was effective in enhancing cultural awareness and strengthening intellectual and value-based immunity among female students, highlighting the importance of integrating authentic religious thought into educational and counseling programs to confront contemporary cultural challenges.

Keywords: Hussaini educational thought, cultural invasion, counseling programs, university female students.

الفصل الأول(تعريف بالبحث)

أولًا: مشكلة البحث

يعد الغزو الثقافي أحد التحديات وأبرزها التي تواجه المجتمعات المعاصرة خاصة المجتمعات التي مرت بتغيرات سياسية واجتماعية كبيرة مثل المجتمع العراقي بعد عام(٢٠٠٣)، إذ إن هذا الغزو لا يقتصر على التأثيرات السطحية، بل يمتد إلى محاولة إعادة تشكيل الوعي الجمعي وتفكيك منظومات القيم والأخلاق، وتزداد خطورة هذا الغزو في ظل ضعف مؤسسات التنشئة والتوجيه، وانتشار الإعلام الرقمي العابر للحدود ما يجعل المجتمعات الهشة هدفًا سهلًا لهذا التأثير، وتشير الدراسات إلى أن الغزو الثقافي في العراق لم يكن مجرد ظاهرة مرافقة للتغيرات السياسية، بل تحول إلى أداة استراتيجية لإعادة تشكيل وعي الشعوب وتفكيك منظوماتها الرمزية والاجتماعية (عبد مانع، ٢٠٢٥).

وفي هذا السياق تُعد الجامعات العراقية بيئة خصبة لتأثيرات الغزو الثقافي، إذ يتعرض الطلبة إلى ثقافات وافدة قد تؤثر على هويتهم الثقافية والدينية،و تشير الدراسات إلى أن الشباب العراقي يواجه تحديات كبيرة في الحفاظ على هويته الثقافية في ظل الانفتاح على ثقافات أخرى.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى برامج إرشادية تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي والديني لدى الطلبة، وتحصينهم ضد تأثيرات الغزو الثقافي، وذلك باعتماد هذه البرامج على الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) الذي يعد نموذجًا يُمكن الاستفادة منه في هذا المجال لتعزيز الهوية الاسلامية وبناء جيل مثقف ومحصن أمام التحديات الغربية وقادرا على على المواجهة لا بالانفعال بل بالفهم والبصيرة (محمد، ٢٠٢٥).

وبناء على ماسبق تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الغزو الثقافي لدى طالبات الجامعة؟

ثانيًا: أهمية البحث

تؤدي البرامج الإرشادية المستندة إلى الفكر التربوي لأهل البيت (عليهم السلام) دوراً مهماً في مواجهة التحديات وتعزيز الوعي الثقافي لدى الشباب، إذ يشهد العالم اليوم تحديات ثقافية متعددة، منها العولمة والتكنولوجيا الحديثة التي قد تؤثر على القيم الثقافية والدينية لديهم. وتُمثل الهوية الثقافية والدينية من أهم مقومات المجتمعات المختلفة، إذ تشير الدراسات إلى أن الشباب في العراق يواجهون ضغوطًا ثقافية تؤثر على هويتهم، وعبر استلهام الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام)، يمكن تعزيز هذه الهوية وتحصينها ضد التأثيرات السلبية، فالأمام الحسين (عليه السلام) يعد نموذجًا للتضحية والثبات على المبادئ، وبالتالي فان استلهام فكره التربوي في بناء البرامج الإرشادية يُقدم نموذجً أصيلًا يُمكن أن يكون بديلاً للبرامج الغربية التي قد تتعارض مع القيم الإسلامي (البهادلي، ٢٠٢٣).

وتُعد الجامعات بيئة مناسبة لتشكيل القيم والمفاهيم لدى الطلبة ، وذلك من طريق تطبيق برامج إرشادية قائمة على الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام)، تؤدي إلى تحسين البيئة التعليمية وتعزيز القيم الإيجابية بين الطلبة، لذا تبرز أهمية البحث الإسهام في إثراء المناهج التربوية بإدخال مفاهيم وأفكار مستمدة من الفكر التربوي الحسيني، مما يُعزز من فعالية البرامج التربوية في مواجهة التحديات الثقافية.

وبناءً على ما تقدم ، يُعد هذا البحث خطوة مهمة في مجال التربية وعلم النفس، إذ يُقدم نموذجًا عمليًا لتطبيق الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الغزو الثقافي، مما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى الشباب.

DOI:

وعلى أية حال يمكن توضيح أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية كما يأتي :

أولاً : الأهمية النظرية :

١. يعد البحث الحالي أول بحث في العراق حسب حدود(معرفة الباحثين) يتناول بناء برنامج إرشادي يعتمد على الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام).

٢. قد يسهم هذا البحث بتوجيه الاهتمام والانتباه بطلبة الجامعات وخاصة الاناث من حيث المساعدة بوضع البرامج التدريبية والتعليمية التي قد تؤدي إلى تقليل الاثار السلبية على حياتهم اليومية والناتجة عن سلوكياتهم النمطية وغير التكيفية.

٣.قد يفيد هذا البحث واضعي البرامج الإرشادي والعاملين على تطويرها ان يأخذوا بنظر الاعتبار التأكيد على استعمال هذا البرنامج الذي يعتمد على الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) على مواجهة الغزو الثقافي في المدارس والجامعات .

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

يسهم البحث الحالي في توفير مقاييس وبرامج إرشادية يمكن استعمالها مع عينة اخرى من غير عينة طلبة الجامعة.

ثالثا : هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على (فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفكر التربوي للإمام الحسين" عليه السلام" في مواجهة الغزو الثقافي لدى عينة من طالبات الجامعة بالاجابة على فرضية البحث الآتية:

"لا توجد فروق دالة إحصائياً في مواجهة الغزو الثقافي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الإجراء البعدي للمقياس".

رابعا : حدود البحث : يتحدد البحث بـ :

الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي على معرفة فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفكر التربوي للإمام الحسين(عليه السلام)، مواجهة الغزو الثقافي. لدى طالبات جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٥- ٢٠٢٦).

خامسا : تحديد المصطلحات :

١.**الفاعلية :عرفها بيومي (٢٠٠٨) بأنها:**" القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة تبعا لمعايير محددة مسبقا" (بيومي، ٢٠٠٨).

٢.**البرنامج الإرشادي** :عرفه عربيات(٢٠٠١) بأنه :"خطة تتضمن أنشطة وإجراءات تستهدف مساعدة الفرد على الوعي بسلوكه ومشكلاته، وتدريبه على اتخاذ القرارات المناسبة بشأن الحلول اللازمة للمشكلات. وتحرير طاقات الفرد الكامنة وتنمية قدراته ومهاراته" (عربيات، ٢٠٠١)

وقد تبنى الباحثون تعريف (عربيات، ٢٠٠١) كتعريف نظري.

أما التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي فقد عرفه الباحثون على أنه : "مجموع الجلسات الإرشادية المخططة والمحددة التي وضعها الباحثون بالاعتماد على الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) والتي تشمل الموضوعات(الفكر على الوعي المبكر، التمييز بين الحق والباطل، الهوية الدينية كدرع واق، النقد الواعي للثقافة الوافدة، القيم الاخلاقية كحماية المسؤولية الفردية في الاصلاح، المسؤولية الاجتماعية الجماعية، الاعلام والوعي الثقافي، القدوة الحسنة في الحياة اليومية، الممارسات السلوكية الوقائية، التفكير النقدي في ضوء الفكر الحسيني، الحوار الثقافي الواعي، تعزيز الهوية النسوية الرسالية، الابداع الثقافي المقاوم) لمواجهة الغزو الثقافي لدى طالبات الجامعة.

٣. الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) : عرفه الباحثون: بأنه منظومة قيمية–إنسانية متكاملة تستند إلى مبادئ الإسلام الأصيلة، وتقوم على بناء الإنسان الحر الواعي القادر على التمييز بين الحق والباطل، والمستعد لتحمل المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية تجاه ذاته ومجتمعه.

أما التعريف الإجرائي لفكر الأمام الحسين (عليه السلام)، فقد عرفه الباحثون على أنه: مجموعة من المفاهيم التربوية لفكر الأمام الحسين(عليه السلام) التي تم اعتمادها في بناء البرنامج الإرشادي ومن ثم تطبيقها في الجلسات المتعددة للبرنامج الإرشادي.

DOI:

٤.الغزو الثقافي :عرفه الباحثون بأنه: أحد أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة إذ إن هذا الغزو لا يقتصر على التأثيرات السطحية، بل يمتد إلى محاولة إعادة تشكيل الوعي الجمعي وتفكيك منظومات القيم والأخلاق، واضعاف مؤسسات التنشئة والتوجيه عبر انتشار الإعلام الرقمي العابر للحدود.

أما التعريف الإجرائي لمواجهة الغزو الثقافي، فقد عرفه الباحثون على أنه: مقدار الدرجة الكلية التي تحصل الطالبات (المجموعتين التجريبية والضابطة) بإجاباتهم على فقرات مقياس مواجهة الغزو الثقافي الذي اعتمد في البحث الحالي.

الفصل الثاني (اطار نظري ودراسات سابقة)

اولا: إطار نظري:

البرنامج الإرشادي القائم على الفكر التربوي للإمام الحسين "عليه السلام"

تزداد الحاجة إلى الخدمات الإرشادية بازدياد الحياة الحضارية وتعقدها، فالإرشاد النفسي والتربوي كغيره من العلوم يسعى إلى تحقيق اهداف مختلفة منها تحقيق الذات وتحسين العملية التربوية، وتحقيق التوافق كما يهدف الارشاد النفسي إلى تسهيل النمو وتغيير العادات ومساعدة المسترشد على اتخاذ القرارات معتمدا على نفسه (الزغبي ، ١٩٩٤).

ويعد الإرشاد التربوي والنفسي عملية إنسانية تستهدف تحقيق سعادة الفرد، ومساعدته على التخلص مما لديه من مشكلات، وتحقيق أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية (عريبات، ٢٠٠١).

ويأتي الاهتمام ببرامج الإرشاد التربوي والنفسي نتيجة التطورات المهمة التي حدثت في مجال الأهداف التربوية لمراحل التعليم المختلفة، وتأكيد الأهداف الجدلية على ضرورة الاهتمام بتنمية شخصيات الطلبة من نواحيها الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية (الحياني، ١٩٨٩).

إن الهدف الأكبر للبرنامج الإرشادي هو تحقيق أهداف الإرشاد التربوي بكافة جوانبه وهذه الأهداف هي تحقيق الذات وتحقيق التوافق والصحة النفسية وتحسين العملية التربوية والوقاية والعلاج (الامام و واخرون، ١٩٩١).

أما الأهداف الخاصة، فيجب أن يكون البرنامج الإرشادي قادراً على مساعدة الطلبة في تنمية فهم الذات وكيان الذات وتنمية التوجيه الذاتي والعلاقات مع الآخرين والمساهمة في النشاطات المصاحبة للمنهج (الخواجا، ٢٠٠٢).

ويرى الباحثون ان الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) يعد امتدادا أصيلا للمنهج النبوي والعلوي في بناء الإنسان الصالح، إذ يقوم على رؤية تربوية شمولية تستهدف إصلاح الفرد والمجتمع من خلال ترسيخ القيم الإيمانية والأخلاقية، وتعزيز الوعي والمسؤولية ،وبالتالي فان اعتماد البرامج الإرشادية على هذا الفكر تعد أساسا لبناء الشخصية الإنسانية المتوازنة، فقد جسّد الأمام (عليه السلام) مفهوم التربية بالقيم من خلال مواقفه وسيرته العملية، حيث مثلت العدالة، والكرامة الإنسانية، والصدق، والإيثار محاور تربوية واضحة تقوم على اساسها البرامج الإرشادية لمواجهة الانحراف الاخلاقي والثقافي ،إذ تتسم خطب الأمام(عليه السلام) الإصلاحية بتقويم الانحراف الأخلاقي في المجتمع، كما ورد في قوله المشهور(إني لم أخرج أشِرًا ولا بطرًا... وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي) (المفيد، ١٤١٢هـ)، فهي نموذجا تربويا تطبيقيا قائما على الاحترام، والحوار، وتعزيز الدافعية الداخلية والثبات على المبدأ والتضحية من أجل الحق (ابن طاووس، ١٤١٧هـ).

وعلى أَية حال يرى الباحثون أن الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) يجسد مشروعا إصلاحيا شاملا، لا يقتصر على الفرد بل يتعداه إلى المجتمع، فالتربية وفق هذا المنهج أداة للتغيير الاجتماعي وبناء الوعي الجمعي، وهو ما يجعل من النهضة الحسينية مدرسة تربوية دائمة العطاء صالحة للاستلهام في الخطاب التربوي المعاصر، ولاسيما في مجالات التربية الأخلاقية والبرامج الإرشادية.

وعند الحديث عن النظريات الإرشادية الحديثة ومنها نظرية التحليل النفسي نجد أنها تهدف إلى خلق موقفاً موقف خالي من التهديدات والأخطار ليتعلم الفرد التعبير عن أفكاره دون خوف من التحقير، كما يأخذ المرشد على عاتقه القيام بالمجهود اللازم، ويتصلب التحليل من المسترشد الصدق حتى يتمكن من اكتشاف مدى لياقته ولياقة سلوكه الحالي، وبما يسمح له بتدبير أمره واتخاذ أنواع أفضل من السلوك (أبو عيطة، ٢٠١٤).

DOI:

ويعد (التداعي الحر) أحد أهم أساليب هذه النظرية، ويعني ببساطة ترك الحرية للمسترشد في التعبير شفوياً عن كل ما يدور في ذهنه (القاضي، لطفي، و محمود، ١٩٨١)، إذ يقوم بتقديم مسح شامل لأفكاره ومشاعره كلها بهدف الكشف عن الأمور التي تحول بينه وبين توافقه (دافيدوف، ترجمة سيد طواب، محمود، و نجيب، ١٩٨٠)، إذ يمكن بهذه الطريقة أن تخرج الأفكار والخبرات والأحداث بطريقة تلقائية مرتبطة بأفكار أخرى سابقة تتصل بدورها بالأفكار المكبوتة في اللاشعور (التحافي، ١٩٩٨).

أما النظرية الوجودية، فتفترض أن المسترشد يسعى للمساعدة بهدف معرفة سبب انعزاله عن الآخرين، فالمرشد يساعده على أن يكتشف عالمه الحالي وتفهم الآخرين، إذ يرى الوجوديون أنه على المرشد أن يتصف بالصدق ودماثة الخلق ليستطيع أن يكون علاقة مع المسترشد، وعليه أن يتيح الفرص له ليكتشف الصفات الإيجابية فيه، وهذا يتطلب منه أن يدخل عالم المسترشد، ويشترك معه في علاقات حقيقية حتى يستطيع أن يكون علاقة مع الآخرين ويكتشف وجوده (أبو عيطة، ٢٠١٤).

في حين ترى النظرية الإنسانية أن علماء النفس الإنسانيين يهتمون بالخبرة الشعورية للفرد، وأن للطبيعة الإنسانية وللخبرة دوراً مهماً وفاعلاً في عملية الإرشاد، إذ يعد الإنسان مالكاً لحرية إرادة الاختيار، وأن لديه القدرة الخلاقة على التغيير (الربيعي، ١٩٩٤).

ويشير (روجرز) إلى أهمية العلاقة الإرشادية التي تساعد على خلق جو آمن مشجع يؤدي إلى التغير نحو الأفضل، إذ افترض ثلاثة شروط لإقامة العلاقة الإرشادية هي (الصدق والأصالة التقبل غير المشروط والفهم والتعاطف) من جانب المرشد 0 (Pervin, 1993)

أما النظرية السلوكية، فيعتقد أصحابها أن السلوك الإنساني مجموعة من العادات تعلمها الفرد أو اكتسبها في أثناء مراحل نموه المختلفة، وتتحكم في تكوينها قوانين الدماغ، وهي قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسيران مجموعة الاستجابات الشرطية، نتيجة العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد (أبو عيطة، ٢٠١٤).

ويبحث الإرشاد السلوكي المعرفي في زيادة فاعلية الفكر الذي وراء السلوك، وتعديل الطريقة التي على أساسها يفكر الشخص ليتعدل السلوك إلى أفضل، والمنطق وراء هذا الاتجاه هو الصلة التي وضحت الطريقة التي يظن الفرد أنه يفكر بها وبين استجاباته وسلوكه في الواقع (كفافي، ١٩٩٩).

الغزو الثقافي:

يعد الغزو الثقافي من أخطر التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات، لما يحمله من تأثيرات عميقة في منظومة القيم والاتجاهات والسلوكيات، ولاسيّما لدى فئة الشباب التي تمثل الشريحة الأكثر قابلية للتأثر والتفاعل مع المتغيرات الثقافية الوافدة، وتعد الإناث الشابات أكثر الفئات عرضة لهذا التأثير بحكم الخصائص النفسية والاجتماعية المرتبطة بمرحلة العمر، وبسبب الاستهداف الإعلامي المكثف لصورتهن وهويتهن ودورهن الاجتماعي (الهويدي، ٢٠٠٦).

ويرى بعض الباحثين أن الغزو الثقافي يمثل أحد أشكال "الهيمنة الرمزية" التي تمارس عبر إعادة تشكيل الوعي الجمعي بما يخدم ثقافة الطرف المهيمن (بورديو، ١٩٩٤).

وتتنوع آليات الغزو الثقافي في العصر الحديث، وتزداد خطورتها مع التطور التكنولوجي المتسارع، ومن أبرز هذه الآليات:

١. وسائل الإعلام الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي التي تنقل أنماطاً قيمية وسلوكية مغايرة للثقافة المحلية، وتعيد تعريف مفاهيم الجمال، والحرية، والنجاح، والعلاقات الاجتماعية (الحربي، ٢٠١٨).

٢. المنتج الإعلامي المرئي (المسلسلات، الأفلام، الإعلانات) الذي يسهم في ترسيخ أنماط حياتية وسلوكية بعيدة عن النسق الثقافي العربي والإسلامي.

٣. العولمة الثقافية التي تعمل على تذويب الخصوصيات الثقافية لصالح ثقافة استهلاكية عالمية واحدة (العيسوي، ٢٠١٠).

ويمثل الشباب الفئة الأكثر استهدافًا في مشاريع الغزو الثقافي، نظرًا لما يتميزون به من مرونة نفسية، وحب الاستكشاف، والرغبة في إثبات الذات. وتشير الدراسات النفسية إلى أن مرحلة الشباب تُعدّ مرحلة تشكّل الهوية، ما يجعل الفرد أكثر عرضة لتبني أنماط ثقافية وافدة إذا غابت المرجعيات التربوية الرصينة (Erikson, 1998)، كما يؤدي التعرض المكثف للثقافات الوافدة إلى إحداث حالة من الاغتراب الثقافي، تتجلى في ضعف الانتماء، واضطراب الهوية، والتناقض القيمي (الهويدي، ٢٠٠٦).

DOI:

وتعد الإناث الشابات من أكثر الفئات تأثرا بالغزو الثقافي، بسبب تركيز الخطاب الإعلامي العالمي على المرأة بوصفها أداة تسويقية ورمزا للحرية الشكلية. إذ يتم إعادة تشكيل صورة الأنثى معايير جمال مصطنعة، ونماذج سلوكية تروّج للنزعة الاستهلاكية والتحرر المنفلت من الضوابط القيمية (الحربي، ٢٠١٨).

وتشير الدراسات التربوية والنفسية إلى أن هذا التأثير قد يقود إلى اضطراب مفهوم الهوية الأنثوية وضعف تقدير الذات المرتبط بالمقارنات الاجتماعية غير الواقعية وتصاعد الصراع القيمي بين الموروث الثقافي والأنماط الوافدة (العيسوي، ٢٠١٠).

وتتجلى آثار الغزو الثقافي لدى الشباب والإناث الشابات في مستويات عدة، منها:

١. المستوى القيمي: تراجع القيم الدينية والأخلاقية لصالح قيم فردانية ومادية.

٢. المستوى النفسي: القلق الوجودي، وتشوش الهوية، وانخفاض الشعور بالانتماء.

٣. المستوى السلوكي: تقليد أنماط سلوكية غريبة عن البيئة الاجتماعية، وضعف الضبط الذاتي (بورديو، ١٩٩٤)..

وبناء على ما سبق يرى الباحثون أن التربية الواعية سواء من المؤسسات التربوية والأكاديمية تعد خط الدفاع الأول في مواجهة الغزو الثقافي بتعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى الشباب وتنمية التفكير النقدي والقدرة على التمييز بين القيم الأصيلة والدخيلة وتمكين الإناث الشابات نفسيا وتربويًا، وبناء وعي ذاتي متوازن يحفظ الكرامة والخصوصية الثقافية والدينية بالاعتماد على القران الكريم والسنة النبوية الشريفة والفكر التربوي لأهل البيت (عليهم السلام).

ثانيا: الدراسات السابقة

١. دراسة (الزيدي، ٢٠١٥)

"مظاهر الغزو الثقافي وتأثيره في الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر الغزو الثقافي وتأثيره في الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة من طلبة إحدى الجامعات العربية، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير واضح للوسائل الإعلامية الأجنبية في إضعاف بعض القيم الثقافية الأصيلة لدى الطلبة، مقابل ازدياد تبني أنماط سلوكية وافدة.

٢. دراسة (بن عيسى، ٢٠١٧)

"تحليل مفهوم الغزو الثقافي في ظل العولمة لدى الشباب"

هدفت الدراسة إلى تحليل مفهوم الغزو الثقافي في ظل العولمة، مع التركيز على فئة الشباب الجامعي. استخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن الانفتاح الثقافي غير المنضبط يؤدي إلى حالة من الازدواجية الثقافية لدى الطلبة، إذ يتأرجحون بين القيم المحلية والثقافة الغربية.

٣. دراسة (الشمري، ٢٠١٨)

هدفت إلى الكشف عن مستوى الاغتراب الثقافي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت إلى أن مستوى الاغتراب الثقافي كان متوسطًا، مع وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي.

أوجه الاستفادة: تفيد هذه الدراسة في الربط بين الغزو الثقافي والاغتراب الثقافي بوصفه أحد نتائجه.

٤. دراسة (العتيبي، ٢٠١٩)

دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية ومواجهة مظاهر الغزو الثقافي لدى الطلبة

هدفت إلى بيان دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية ومواجهة مظاهر الغزو الثقافي لدى الطلبة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن للأنشطة الثقافية والمناهج الدراسية دورًا مهمًا في تحصين الطلبة ثقافيًا.

DOI:

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

يتضمن هذا الفصل وصفا للتصميم التجريبي الذي اتبعه الباحثون، وكذلك وصفاً لمجتمع البحث وعينته، ولأداتي البحث والخصائص السيكومترية لمقياس الغزو الثقافي وإجراءات البرنامج الإرشادي والوسائل الاحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات الاحصائية.

أولا: منهج البحث والتصميم التجريبي

يعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية ، فهو يبدأ بملاحظة الوقائع وفرض الفروض وإجراء تجارب للتحقق من صحة الفروض ، ويحاول الباحث ضبط العوامل التي تؤثر في التجربة ويلاحظ تأثير المتغير المستقل في أفراد المجموعة التجريبية((عبد الحفيظ و باهي، ٢٠٠٠)،وعلى الرغم من صعوبات ضبط المتغيرات في البحوث التربوية والنفسية أحياناً (دالين، ترجمة: محمد نبيل نوفل، و الخضري، ١٩٨٠)،فأنه ينبغي على الباحثين ضبط كل المتغيرات المطلوبة من أجل سلامة التصميم التجريبي (الزوبعي، و الغنام، ١٩٨١).

لذا استخدم الباحثون التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي ، وذلك لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع بمقارنة نتائج الاختبار القبلي بنتائج الاختبار البعدي ، إذ يتم تطبيق المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المجموعة التجريبية في حين تترك المجموعة الضابطة من دون إرشاد ويمكن التعبير عن ذلك بالشكل الذي أعده الباحثون شكل (١) .

الشكل (١) التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي

التكافؤ	الاختبار القبلي	المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
١-مواجهة الغزو الثقافي	مواجهة الغزو الثقافي	التجريبية	البرنامج الإرشادي القائم على الفكر التربوي للإمام الحسين عليه السلام	مواجهة الغزو الثقافي
٢-العمر بالاشهر		الضابطة	ـــــــــ	

ثانيا: إجراءات البحث:

١- مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طالبات جامعة بابل (المرحلة الثانية)،والبالغ عددهن (٤٠٠٠)* طالبة موزعات على الكليات العلمية والانسانية للعام الدراسي(٢٠٢٥-٢٠٢٦).

٢- عينة البحث

بما أن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفكر التربوي للإمام الحسين(عليه السلام) في مواجهة الغزو الثقافي لدى طالبات جامعة بابل ، لذا تطلب تحقيق ذلك اختيار عينة بحث مناسبة لغرض تطبيق البرنامج الإرشادي، لذلك أجرى الباحثون عددا من الزيارات للكليات والاقسام العلمية في الجامعة لغرض استطلاع الظروف التي تسهل إجراء التجربة فيها ،وقد وقع الاختيار على (قسم العلوم التربوية والنفسية) في كلية التربية للعلوم الانسانية بصورة قصدية للأسباب الآتية:

أ- وجود العدد المناسب من طالبات المرحلة الثانية البالغ عددهن (١١٨) طالبة موزعات على (٤) شعب.

ب- موافقة إدارة عمادة الكلية والقسم على تقديم التسهيلات اللازمة لتطبيق إجراءات البحث ، وإبداء الرغبة في التعاون لإنجاح التجربة.

ج - توافر المكان المناسب لتطبيق البرنامج الإرشادي.

د- الباحثان هما تدريسيان في القسم ويقومان بالتدريس في هذه المرحلة مما يسهل على تطبيق البرنامج الإرشادي.

* حسب احصائيات جامعة بابل لعام (٢٠٢٥/٢٠٢٦) .

DOI:

ولاجل اختيار العينة الأساسية لابد من تشخيص الطالبات اللواتي لديهن ضعف في مواجهة الغزو الثقافي وكما يأتي:

١- بعد إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس مواجهة الغزو الثقافي من قبل الباحثين طبق على طالبات المرحلة الثانية في قسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية للعلوم الانسانية -جامعة بابل والبالغ عددهن(١١٨) طالبة.

٢-اختير بالطريقة العشوائية البسيطة شعبتين من اصل (٤) شعب فكانتا شعبتي(أ،ج) لتمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية وشعبة (ج) المجموعة الضابطة.

٣- اختيار(١٥) طالبة بالطريقة العشوائية لكل مجموعة من اللواتي تقل درجاتهن عن المتوسط الفرضي لمقياس(مواجهة الغزو الثقافي)، وبالتالي بلغ عدد العينة الأساسية (٣٠) طالبة، والجدول (١) يوضح توزيع عينة البحث الاساسية على المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (1) توزيع عينة البحث على مجموعتين تجريبية وضابطة لطالبات المرحلة الثانية في للقسم

التجريبية	أ	١٥
الضابطة	ب	١٥
المجموع	-	٣٠

٣- التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة

أ- التكافؤ في مواجهة الغزو الثقافي.

بهدف التعرف على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مواجهة الغزو الثقافي قبل البدء بالتجربة، استخدم الباحثان اختبار(مان وتني)، وذلك لمعرفة دلالة الفرق في الدرجات القبلية للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الغزو الثقافي، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)*

قيمة (مان وتني) لدرجات الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة التكافؤ بين المجموعتين في مواجهة الغزو الثقافي

التسلسل	التجريبية	الرتبة	التسلسل	الضابطة	الرتبة
١	٨٥	١.٥	١	٨٥	١.٥
٢	٨٨	٣.٥	٢	٨٨	٣.٥
٣	٩٠	٧	٣	٨٩	٥
٤	٩٠	٧	٤	٩٠	٧
٥	٩٢	٩.٥	٥	٩٢	٩.٥
٦	٩٤	١١.٥	٦	٩٤	١١.٥
٧	٩٥	١٤	٧	٩٥	١٤
٨	٩٥	١٤	٨	٩٦	١٦
٩	٩٧	١٧.٥	٩	٩٧	١٧.٥
١٠	٩٨	١٩.٥	١٠	٩٨	١٩.٥
١١	٩٩	٢١,٥	١١	٩٩	٢١.٥
١٢	١٠٠	٢٤,٥	١٢	١٠٠	٢٤.٥
١٣	١٠٠	٢٤,٥	١٣	١٠٠	٢٤.٥
١٤	١٠٢	٢٧	١٤	١٠٣	٢٨
١٥	١٠٥	٢٩,٥	١٥	١٠٥	٢٩.٥
المجموع	ن١ = ١٥	٢٥٢	المجموع	ن٢ = ١٥	٢١٣

* تم الاختبار القبلي يوم الاحد / ٥ / ١٠ /٢٠٢٥ .

DOI:

ومن الجدول أعلاه تبين أن قيمة (U) المحسوبة تساوي (٩٣) وهي أكبر من قيمة (U) الجدولية والتي تساوي (٦٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) لذا نقبل الفرضية الصفرية أي لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، أي بمعنى أن المجموعتين متكافئتان قبل البدء بالتجربة.

ب- التكافؤ في العمر (بالأشهر) : لتحقيق التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) تم استخدام (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين)،وكما موضح في الجدول (٣) .

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة للتعرف على (العمر)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية			
					المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
التجريبية	١٥	٢٤٠	١١.٦٢	٢٨	٠.٥٥٧	٢.٠٤٨	(٠.٠٥)	غير دالة
الضابطة	١٥	٢٣٨	١٠.٧٥					

يظهر من الجدول اعلاه أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في (العمر) ، إذ لم يكن الفرق بينهما ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة كانت (٠.٥٥٧) وهي أقل من الجدولية (٢.٠٤٨) وبدرجة حرية (٢٨).

٤ – أداتا البحث

أولاً: مقياس مواجهة الغزو الثقافي

بما أن البحث الحالي يهدف إلى قياس مواجهة الغزو الثقافي لدى طالبات الجامعة ، وبعد ان اطلع الباحثون على عدد من مقاييس الغزو الثقافي في الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذا المجال لم يجد الباحثان مقياسا يتناسب مع البرنامج الإرشادي القائم على الفكر التربوي للإمام الحسين "عليه السلام" لذا قأما ببناء مقياس ينسجم مع هدف البرنامج الإرشادي ، وكما يأتي:

أ- وصف مقياس مواجهة الغزو الثقافي

يتألف مقياس مواجهة الغزو الثقافي من (٤٠) فقرة، ويتضمن مجالات أربعة ولكل مجال (١٠) فقرات هي(التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية، الوعي الثقافي والفكري، المسؤولية الاجتماعية في مواجهة الغزو الثقافي ، الممارسات الوقائية والسلوكية)،ومصمم بطريقة (ليكرت)، إذ تجيب الطالبة على كل فقرة بواحدة من خمسة بدائل هما (لا تنطبق علي تمأما،لا تنطبق تنطبق علي احيانا ،تنطبق علي غالبا ،تنطبق علي تماما) ،وتعطى أوزاناً عند التصحيح (١ ، ٢ ، ٣،٤ ، ٥) على التوالي ،أما الدرجة الدنيا فهي(٤٠) درجة والدرجة العليا(٢٠٠) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (١٢٠).

ب- صدق الفقرات

يعد الاختبار صادقاً إذا كان يبدو صالحاً في ظاهره وبصورة مبدئية بالنظر إلى تعليماته والوظيفة التي يقيسها وتمثيل الفقرات للأهداف المقيسة، مما يوحي بأن الاختبار من حيث ظاهره أنه مناسب إلى حد ما للغرض المطلوب قياسه (سمارة ، ١٩٨٩: ١١٠)، وإن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972).

وبناءً على ذلك عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة المختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٠) للحكم على صدق الفقرات المقياس، وبعد أن أبدى المحكمون بآراءهم وملاحظاتهم على فقرات المقياس تم تحليلها ومعالجتها احصائياً باستخراج مربع كاي (كا^{٢}) لعينة واحدة ،إذ تعد كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة (كا^{٢}) المحسوبة دالة عند مستوى (٠.٠٥) وهي توازي نسبة(٨٠%)من عدد المحكمين، وعند تطبيق هذا المعيار على جميع الفقرات كانت جميع قيم (كا^{٢}) دالة احصائياً وبذلك عدت جميع الفقرات صادقة في قياسها لمواجهة الغزو الثقافي ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

DOI:

جدول (٤) نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس وقيم (كا٢) ودلالتها الاحصائية

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		قيم (كا٢)		قيم (كا٢) المحسوبة	قيم (كا٢) الجدولية	مستوى الدلالة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة			
٢١،٢٢،٤،٥،٦،١٠،١٣،١٤،١٥،١٦،١٩،٢٠ ٢٣،٢٤، ٢٥،٣٠،٣١،٣،٣٣،٣٤،٣٩،٤٠،	١٠	١٠	%١٠٠	صفر	صفر	١٠	٧.٨٨	٠،٠٥
،١،٣،٧،١٢،٢،٨،٩،١١،١٧،١٨،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩ ٣٥،٣٦،٣٧،٣٨	١٠	٩	%٩٠	١	%١٠	٦.٤	٧.٨٨	٠.٠٥

وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين لم يتم حذف فقرة من فقرات المقياس ، وقد تم تعديل بعض الفقرات بناءً على ملاحظاتهم وتوصياتهم .

جـ – العينة الاستطلاعية الاولى(وضوح التعليمات وفهم الفقرات)

لغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات الإجابة على المقياس والوقت المستغرق للإجابة طبق الباحثون المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٢٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانية في (كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم اللغة العربية)،إذ قام الباحثان بشرح تعليمات الإجابة على المقياس للطالبات بشكل واضح إدراج مثال بسيط يسهل عليهن طريقة الإجابة.

وقد ظهر أن المتوسط الحسابي للوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس قدره (٢٥)، وهو الوقت المناسب للإجابة على فقرات المقياس لكي يتسنى للطالبات الإجابة بتمعن وموضوعية، ونتيجة لهذا الإجراء تم التأكد من ان جميع فقرات المقياس واضحة ومفهومة.

د– العينة الاستطلاعية الثانية(صدق البناء)

أ– حساب القوة التمييزية للفقرات

يقصد بالقوة التمييزية مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية والذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس نفسه (Duran, 1985).

ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتطبيق مقياس مواجهة الغزو الثقافي على عينة مكونة من (٤٠٠) طالبة اختيرت بطريقة عشوائية من الكليات والأقسام العلمية والانسانية، إذ تم اختيار (٤) كليات بواقع قسمين لكل كلية ،والجدول (٥) يوضح أسماء الكليات والاقسام وعدد الطالبات.

جدول (٥) أسماء الكليات والاقسام وعدد طالبات عينة التمييز

الكلية	الاقسام	عدد طالبات المرحلة الثانية
كلية التربية للعلوم الانسانية	العلوم التربوية والنفسية	٥٠
	اللغة الانجليزية	٦٠
كلية التربية الأساسية	اللغة العربية	٦٠
	الرياضيات	٤٠
كلية الهندسة	الهندسة الكهربائية	٤٠
	الهندسة المكيانكية	٤٠
كلية الادارة والاقتصاد	المحاسبة	٦٠
	العلوم المالية والمصرفية	٥٠
المجموع		400

DOI:

ويشيرنانلي (Nunnally) بأنه يجب أن يكون حجم عينة تحليل الفقرات بما لا يقل عن خمسة أفراد مقابل كل فقرة من فقرات المقياس في عينة التحليل الاحصائي (Nunnally, 1978).

وبعد تطبيق مقياس مواجهة الغزو الثقافي على عينة التمييز تم تصحيح المقياس وحساب درجة كل طالبة على حدة ومن ثم قام الباحثان بترتيب أوراق إجابات أفراد العينة ترتيباً تنازلياً ومن أعلى إلى أدنى درجة ، ومن ثم تحديد (٢٧%) من الدرجات العليا ، (٢٧%) من الدرجات الدنيا لتحديد المجموعتين الطرفيتين، إذ ان اعتماد نسبة (٢٧%) العليا والدنيا توفر لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (البهي، ١٩٧٩)، وقد بلغ عدد الطالبات في كل مجموعة (١٠٨)،وقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T–Test) لإيجاد الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا بواسطة مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية اتضح أن الفقرات جميعها مميزة ، لأن القيمة التائية المحسوبة فيها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) وكما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦) القوة التمييزية لفقرات مقياس مواجهة الغزو الثقافي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القوة التمييزية	ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القوة التمييزية
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين			المتوسط	التباين	المتو سط	التباين	
١	٣.٢٦	٤.٩٢	١.٣٦	١.٢٥	٢.٠١	٢١	٥.٢٦	٤.٠٦	١.٣٦	١.٢٥	٢.٢٣
٢	٦.٢٢	٣.٦١	١.٤٠	١.٥٦	٢.٣٢	٢٢	٤.١٠	٥.٦١	١.٦٦	٢.٥٦	٣.٣
٣	٤.٣١	٢.٩٩	١.٣١	٤	٣.٣٣	٢٣	٦.٣٩	٣,٥٦	١.٧٦	٣،٨٩	٣.٠٢
٤	٤.٥	٣.٦١	٢.٣٢	١.٨٢	٣.٣٦	٢٤	٣.٥٤	٣.٦١	٢.٠٧	١.٢٢	٢.٠٦
٥	٦.٩٥	٥.٢٨	١.٥٢	١.٧٦	٣.٤٥	٢٥	٧.٥٢	٥.٤٢	١.٠٢	١.٧	٣.٠٥
٦	٣.٤٥	٦.٥٥	١.٤٠	٢.٤٣	٣.٣٤	٢٦	٣.٠٧	٣.٥٥	١.٨	٢.٤٣	٣.٦٧
٧	٤.٦	٨.٤٠	٢.٤٥	٣.٩٢	٢.٣٥	٢٧	٥.٦٣٢	٨.٨٤	٢.٦٥	٣.٩٢	٢.٥٤
٨	٥.٩	٦.٥٠	٠.٨٨	٢.٤٠	٣.٥٥	٢٨	٣.٩٠	٦.٥٠	٠.٨٨	٢.٤٠٢	٣.٣٢
٩	٣.٧	١.٥٦	١.٢٥	٢.٥٦	٣.٤٨	٢٩	٤.٧	١.٥٦	١.٢٥	١.٥٦	٣.٧٦
١٠	٣.٩	٣،٨٩	١.٢٥	١.٠٤	٢.٤٤	٣٠	٣.٩	٤	١.٠٠	٢،٨٠	٢.٤٥
١١	٤.٢١	٢.٥١	١.٣٠	٢.٥٢	٢.٠٥	٣١	٥.٣	٢.٥٢	١.٥٤	٣.٥٢	٣،٧٦
١٢	٥.٤٢٠	٢.٢٥	١.٤٥	١.٢١	٢.٣٦	٣٢	٥.٤	٢.٢٥	٢.٤٥	١.٧٦	٢.٣٦
١٣	٣.٥٣	١.٥٢	١.٣٠	١.٤٤	٣.٣٥	٣٣	٤.٦	١.٥	١.٤٥	١٨٠	٢.٣٧
١٤	٥.٧١	٤.٦٥	٢.٣٥	٤.٤١	٣.٣٦	٣٤	٤.٧	٤.٦٦	٢.٠١	٤.٥٦	٣.٣٦
١٥	٣.٧٦	١.٧٥	١.٥٠	١.٦٩	٣.٤٠	٣٥	٣.٦	١.٧٦	١.٢٧	١.٦٩	٣.٤٠
١٦	٣.٧٢	٥.٢٩	١.٤٥	١.٦٩	٣.٣٠	٣٦	٣.٩	٥.٢٩	١.٠٥	١.٦٩	٣.٣٠
١٧	٤.٦	٢.٢٥	١.٤٥	٢.٢٥	٢.٣٠	٣٧	٥.٦٣	٢.٢٥	١.١٩	٢.٢٥	٢.٣٠
١٨	٥.٨٩	٣.٢٤	٢.٨٠	٣.٦١	٣.٥٢	٣٨	٥.٦١	٣.٢٤	٢.٤٣	٣.٦١	٣.٥٢
١٩	٤.٠٢	٢.٤٢	١.٢٠	٢.٢٥	٣.٤٠	٣٩	٣.٠٠٢	٢.٤٠	١.٠٤	٢.٢٥	٣.٤٠
٢٠	٤،35	٥.٤١	١.٢٥	١.٤٤	٣.٤٥	٤٠	٢.٩٠	٤.٤١	١.٠٩	١.٤٤	٢.٤٥

ب- درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

قام الباحثان باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وقد وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيم معامل الارتباط الجدولية . والجدول (٧) يوضح ذلك

DOI:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس مواجهة الغزو الثقافي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٤٢٥	١١	٠.٤٢٥	٢١	٠.٤٦٣	٣١	٠.٤٦٣
٢	٠.٤٢٣	١٢	٠.٤٢٣	٢٢	٠.٣٦٨	٣٢	٠.٣٦٨
٣	٠.٣٦٠	١٣	٠.٣٦٠	٢٣	٠.٣٨٠	٣٣	٠.٣٨٠
٤	٠.٣٩٨	١٤	٠.٣٩٨	٢٤	٠.٤٢٥	٣٤	٠.٤٢٥
٥	٠.٥٦٢	١٥	٠.٥٦٢	٢٥	٠.٣١٠	٣٥	٠.٣١٠
٦	٠.٣٣١	١٦	٠.٣٣١	٢٦	٠.٢٨١	٣٦	٠.٢٨١
٧	٠.٤٢٥	١٧	٠.٤٢٥	٢٧	٠.٤٠٦	٣٧	٠.٤٠٦
٨	٠.٤٦٨	١٨	٠.٤٦٨	٢٨	٠.٥٠٩	٣٨	٠.٥٠٩
٩	٠.٣٧٦	١٩	٠.٣٧٦	٢٩	٠.٢١١	٣٩	٠.٢١١
١٠	٠.٢٦٧	٢٠	٠.٢٦٧	٣٠	٠.٢٣١	٤٠	٠.٢٣١

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (٣٩٨) وعند مستوى (٠.٠٥) تساوي (٠.٠٩٨) .

هـ – الخصائص السيكومترية

للتحقق من صدق مقياس مواجهة الغزو الثقافي اعتمد الباحثان الصدق الظاهري وصدق البناء

١– **الصدق الظاهري:** تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس عندما عرض الباحثون فقراته على مجموعة من المحكمين كما ذكر سابقاً في صدق الفقرات ، وتحقق أيضاً وضوح تعليماته وفقراته من المستجيب وذلك عند التطبيق الاستطلاعي لفقرات المقياس .

٢– **صدق البناء:** تحقق هذا النوع من الصدق من طريق إيجاد معاملات التمييز للفقرات، ومن طريق ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، لذا يمكن أن تكون معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والقدرة التمييزية للفقرات من مؤشرات صدق بناء المقياس الحالي.

(ز) ثبات المقياس

لعل من أفضل الطرائق لحساب وقياس الثبات احصائياً لمعرفة استقرارية السمة عبر الزمن هو حساب معامل الارتباط بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (The-test-retest) على عينة الاختبار نفسها بعد مضي مدة زمنية (البهي، ١٩٧٩) ،وقد قام الباحثان باعادة تطبيق المقياس على طالبات العينة الاستطلاعية الاولى البالغ عددهن (٢٠) طالبة، وباستخدام (معامل ارتباط بيرسون) للدرجات التطبيق بلغ معامل الثبات (٠.٨١) وهي مؤشر ارتباط جيد للثبات، لذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق، والجدول(٨) يوضح المؤشرات الاحصائية لمقياس مواجهة الغزو الثقافي.

جدول (٨) المؤشرات الاحصائية لمقياس مواجهة الغزو الثقافي

الوسط الحسابي	١١٢،٦٥
الخطأ المعياري للمتوسط	0.496
الوسيط	١١٣،٠٢
المنوال	١١٢،٣٢
الانحراف المعياري	4.959
التباين	24.589
الالتواء	0.070
الخطأ المعياري للالتواء	0.241
التفرطح	0.789
الخطأ المعياري للتفلطح	0.478
المدى	21
اقل درجة	٨٤

DOI:

أعلى درجة	١٢٠

ثالثا: إجراءات بناء البرنامج الإرشادي

لتحقيق هدف البحث المتمثل بتعرف فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على فكر الأمام الحسين عليه السلام لدى طالبات المرحلة الثانية ، كان لابد من بناء برنامج إرشادي يتلائم مع طبيعة هدف البحث الحالي، فقد مر بناء البرنامج بالخطوات الآتية:

١- الاطلاع على ما توفر لدى الباحثون من أدبيات وأُطر نظرية ودراسات سابقة في مجال بناء وتطبيق البرامج الإرشادية والتربوية والنفسية للإفادة منها في بناء البرنامج الحالي.

٢- قاما الباحثون بتوزيع مفردات الجلسات الإرشادية للبرنامج على مدار مدة البرنامج ، إذ بلغ عدد الجلسات (١٦) جلسة بواقع(١٦) هدف سلوكي، ومدة كل جلسة (٦٠) دقيقة.

٣- قأما الباحثون بإعداد مقترح محتوى جلسات البرنامج الإرشادي القائم على الفكر التربوي للإمام الحسين "عليه السلام " بالرجوع إلى المصادر والادبيات التي تناولت الفكر التربوي للإمام الحسين عليه السلام.

٤- تم عرض البرنامج الإرشادي على عدد من المختصين بالعلوم التربوية والنفسية والإرشاد التربوي والبالغ عددهم (١٠) محكمين ،وتم الاتفاق من قبل المحكمين بعد تحليل استجاباتهم وآرائهم العلمية على عدد الجلسات وحاجة كل جلسة.

٥- بعد الأخذ بملاحظات وآراء السادة المحكمين على مقترح محتوى جلسات البرنامج الإرشادي وتحليل استجاباتهم وآرائهم العلمية وما يرونه مناسباً وإجراء تعديل عليه ، تم تحديد عدد جلسات البرنامج بـ(١٦) جلسة من ضمنها الاختبار القبلي والبعدي، فأصبح البرنامج الإرشادي ومحتوياته جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية.

جـ-الإجراءات العملية لتنفيذ البرنامج الإرشادي

تم تنفيذ البرنامج الإرشادي الخطوات الآتية:

١- وجه الباحثان دعوة إلى المجموعة التجريبية والبالغ عددهن (١٥) طالبة ممن كان لديهن انخفاض في درجة مواجهة الغزو الثقافي لحضور البرنامج الإرشادي ، وقد استغرق تطبيق البرنامج (١٦) جلسة إرشادية، وبواقع جلستين في الأسبوع لأيام الاحد والاربعاء من كل اسبوع ولمدة (٨) أسابيع من يوم الاحد بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/٥ ولغاية يوم الاربعاء ٢٠٢٥/١١/٣٠

٢- بعد أن طبق الباحثان الاختبار القبلي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قأما بتنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي، وحسب الجدول الزمني للجلسات الإرشادية، إذ كان حضور طالبات المجموعة التجريبية فاعلا وتقبلهن لجلسات البرنامج الإرشادي وما يحتويه من أساليب وأنشطة مناسبة لكل الجلسات الإرشادية

٣- بعد نهاية الجلسة الأخيرة للمجموعة التجريبية تم جمع المجموعتان التجريبية والضابطة في مكان إقامة البرنامج الإرشادي في القسم ،وتم تبليغهما بموعد إجراء الاختبار البعدي الذي صادف في يوم الاحد بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/٧

٤- تم توزيع استبانة (مقياس مواجهة الغزو الثقافي) على جميع الطالبات الحاضرات والبالغ عددهن (٣٠) طالبة لإجراء الاختبار البعدي، وبعد الإجابة على المقياس جمعت أوراق الإجابة وأنهى الباحثون اللقاء بالشكر الجزيل للمجموعتين التجريبية والضابطة ، والجدول(٩) يوضح الجلسات الإرشادية.

جدول رقم (٩) جلسات البرنامج الإرشادي والانشطة والوسائل المستعملة حسب العنوان واليوم والتاريخ

ت	الجلسة	يوم الجلسة	تاريخ الجلسة	عنوان الجلسة	الوسائل والادوات والانشطة المستعملة حسب كل جلسة
١	الاولى	الاحد	٢٠٢٥/١٠/٥	الاختبار القبلي+ التهيئة	مقياس مواجهة الغزو الثقافي
٢	الثانية	الاربعاء	٢٠٢٥/١٠/٨	مفهوم الغزو الثقافي وجذوره	تحليل صور+ مقاطع فيديو+ نقاش مفتوح
٣	الثالثة	الاحد	٢٠٢٥/١٠/١٢	الهوية الدينية كدرع واق	حوار جماعي حول معنى الانتماء للفكر الحسيني
٤	الرابعة	الاربعاء	٢٠٢٥/١٠/١٥	النقد الواعي للثقافة	تحليل نماذج من الاعلام والمحتوى

DOI:

				الوافدة	الغربي
٥	الخامسة	الاحد	٢٠٢٥/١٠/٢٦	القيم الاخلاقية كحماية	لعب الادوار+ مناقشة مواقف حياتية
٦	السادسة	الاربعاء	٢٠٢٥/١٠/٢٩	المسؤولية الفردية في الاصلاح	ورشة عمل+ كتابة تعهد شخصي بالسلوك القيمي
٧	السابعة	الاحد	٢٠٢٥/١١/٢	المسؤولية الاجتماعية الجماعية	نشاط جماعي+ وضع ميثاق قيمي
٨	الثامنة	الاربعاء	٢٠٢٥/١١/٥	الاعلام والوعي الثقافي	مشاهدة مقاطع فيديو وتحليلها ضمن مجموعات
٩	التاسعة	الاحد	٢٠٢٥/١١/٩	القدوة الحسينية في الحياة اليومية	عرض سير رموز كربلاء (العباس، زينب، علي الاكبر) عليهم السلام
١٠	العاشرة	الاربعاء	٢٠٢٥/١١/١٢	الممارسات السلوكية الوقائية	كتابة خطة شخصية (كيف اقاوم الغزو الثقافي؟)
١١	الحادية عشرة	الاحد	٢٠٢٥/١١/١٦	التفكير النقدي في ضوء الفكر الحسيني	تحليل نصوص+ امثلة واقعية
١٢	الثانية عشرة	الاربعاء	٢٠٢٥/١١/١٩	الحوار الثقافي الواعي	محاكات مناظرات فكرية بين مجموعات
١٣	الثالثة عشرة	الاحد	٢٠٢٥/١١ /٢٣	تعزيز الهوية النسوية الرسالية	عرض نماذج من مواقف السيدة زينب "عليها السلام"
١٤	الرابعة عشرة	الاربعاء	٢٠٢٥/١١/٢٦	الابداع الثقافي المقاوم	تصميم ملصقات+ مقاطع قصيرة، حملة توعية.
١٥	الخامسة عشرة	الاحد	٢٠٢٥/١١/٣٠	المشاريع الميدانية (التطبيق العملي)	حملات تطوعية+ ندوات+ محتوى رقمي توعوي
١٦	السادسة عشرة	الاحد	٢٠٢٥/١٢/٧	الاختبار البعدي	مقياس الغزو الثقافي

رابعا: الوسائل الاحصائية

تمت الاستعانة في هذا البحث بالوسائل الإحصائية الآتية:

أ- مربع كاي :استخدم لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين في صلاحية فقرات (مواجهة الغزو الثقافي).

ب- معامل ارتباط بيرسون:استخدم في استخراج الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس مواجهة الغزو الثقافي، وثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار.

ج- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: أستخدم لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وللتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر

د- .اختبار مان وتني: استخدم في التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة دلالة الفروق في الاختبار القبلي لمواجهة الغزو الثقافي، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

الفصل الرابع

(عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

أولا: عرض النتيجة وتفسيرها ومناقشتها

بما ان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على الفكر التربوي للإمام الحسين "عليه السلام" في مواجهة الغزو الثقافي لدى طالبات الجامعة ، فأما الباحثون بالتحقق من فرضية البحث(لا يوجد فرق دال احصائياً بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مواجهة الغزو الثقافي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي)باستخدام اختبار مان وتني للعينات متوسطة الحجم ،وقد اتضح أن الفرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية ، إذ بلغت القيمة المحسوبة (١.٠٠٠) وهي أقل من القيمة الجدولية (٦٤) ، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، إذ

DOI:

ان درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي كانت أعلى من درجات المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي القائم على الفكر التربوي للإمام الحسين "عليه السلام"، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) قيمة (مان وتني) لدرجات الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس مواجهة الغزو الثقافي

ت	التجريبية الدرجة تصاعديا	الرتبة	ت	الضابطة الدرجة تصاعديا	الرتبة
١	١٢٠	١٦	١	٨٥	١
٢	١٢٥	١٧	٢	٨٨	٢
٣	١٣٠	١٨.٥	٣	٩٠	٣.٥
٤	١٣٠	١٨.٥	٤	٩٠	٣.٥
٥	١٣٥	٢٠	٥	٩٢	٥
٦	١٤٠	٢١.٥	٦	٩٤	٦
٧	١٤٠	٢١.٥	٧	٩٥	٧.٥
٨	١٤٥	٢٣	٨	٩٥	٧.٥
٩	١٥٠	٢٤.٥	٩	٩٧	٩
١٠	١٥٠	٢٤.٥	١٠	٩٨	١٠
١١	١٥٥	٢٦	١١	٩٩	١١
١٢	١٥٥	٢٧	١٢	١٠٠	١٢.٥
١٣	١٦٥	٢٨	١٣	١٠٠	١٢.٥
١٤	١٧٠	٢٩	١٤	١٠٢	١٤
١٥	١٨٠	٣٠	١٥	١٠٥	١٥
المجموع		٣٤٦	المجموع		١١٩

ولتفسير هذه النتيجة ومناقشتها يرى الباحثان ان تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بعد تنفيذ البرنامج يدل على أن البرنامج الإرشادي قد حقق أهدافه في تعزيز مهارات المواجهة الثقافية لدى الطالبات، إذ تؤكد دراسات التصميم التجريبي أن الفروق البعدية بين المجموعات تمثل المؤشر الحقيقي لفاعلية المعالجات الإرشادية، كما أن البرنامج الإرشادي بما احتواه من آليات مثل الحوار الأخلاقي، والتحليل النقدي لوسائل الإعلام، ومهارات اتخاذ القرار القيمي، أسهم في رفع متوسط درجات المواجهة.

ويرى الباحثان ان هذه الفروق تؤكد من منظور نفسي أن الطالبات يحتجن إلى مرجعية فكرية واضحة في تقييم ما يتعرضن له من مضامين إعلامية وثقافية، وأن الفكر التربوي المستند إلى قدوة دينية أخلاقية مثل الأمام الحسين (عليه السلام) يحقق لهن إطارًا معياريًا يساعد على خفض القلق الثقافي وزيادة المناعة النفسية، وبذلك تدعم هذه النتيجة بأن البرنامج الإرشادي القائم على الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) يمثل استراتيجية فاعلة ومناسبة ثقافيًا وتربويًا في مواجهة الغزو الثقافي مقارنة بعدم تقديم أي برنامج كما في المجموعة الضابطة.

ولتحديد حجم الأثر للبرنامج التجريبي، تم حساب معامل كوهين (r) بالاعتماد على القيمة المعيارية (Z) لاختبار مان–وتني، حيث بلغت قيمة (Z = −٤.٦٠)، وبذلك بلغ حجم الأثر (r = ٠.٨٤)، وهي قيمة تمثل حجم أثر كبير جدًا، مما يشير إلى أن البرنامج التجريبي كان ذا تأثير قوي وفعّال في تحسين أداء أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

ثانيا: الاستنتاجات: بناء على ما توصل اليه الباحثان من نتائج يستنتجان ما يأتي:

١. أظهر البرنامج القائم على الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) قدرة على تعزيز وعي الطالبات الثقافي والقيمي، مما يدعم فكرة استخدام القيم الدينية كأساس للتوجيه التربوي.

٢. أن عدم ظهور تغييرات لدى المجموعة الضابطة يؤكد أن التعلم الاعتيادي وحده غير كاف لتعزيز مواجهة الغزو الثقافي، وأن التدخل الإرشادي المنظم ضروري لتحقيق الأثر المطلوب.

DOI:

٣. ان التفوق الملحوظ للمجموعة التجريبية على الضابطة بعد البرنامج يشير إلى أن برامج التربية الحسينية توفر إطارًا وقائيًا يساعد الطالبات على مقاومة التأثيرات الثقافية السلبية.

٤. أن توظيف الفكر الحسيني في برامج إرشادية يسهم في تنمية القدرة على التمييز بين القيم الصحيحة والانحرافات الثقافية، ويعزز المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الطالبات.

٥. أن برامج التوعية الإرشادية المبنية على قيم راسخة تحقق أثرًا ملموسًا على مستوى الوعي والسلوك، مما يجعلها استراتيجية مناسبة لمواجهة التحديات الثقافية المعاصرة.

ثالثا: التوصيات:

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحثان الجهات ذات العلاقة بما يأتي:

١- اعتماد برامج إرشادية وتوعوية داخل الجامعات والمدارس تبنى على القيم الإسلامية الأصيلة، ولاسيما مبادئ الفكر التربوي الحسيني.

٢- تضمين المناهج الدراسية في المراحل المختلفة موضوعات تتعلق بتعزيز الهوية الثقافية والدينية، وتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة تجاه ما يعرض عبر الإعلام ووسائل التواصل.

٣- إقامة ورش عمل دورية للطلبة حول مهارات مواجهة التضليل الإعلامي والاستلاب الفكري، مع ربطها بنماذج واقعية من سيرة الأمام الحسين (عليه السلام).

٤- إنتاج محتوى إعلامي موجه للشباب يبرز القيم التربوية للإمام الحسين (عليه السلام) بوصفها نموذجًا معاصرا للمقاومة الثقافية والفكرية.

٥- تخصيص برامج وحلقات تلفزيونية وإذاعية تعنى بالتوعية النفسية والتربوية للفتيات والشباب حول مخاطر التقليد الأعمى للثقافات الدخيلة.

ثالثا: المقترحات:

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث يقترح الباحثان البحوث الاتية:

١- فاعلية برنامج تربوي مستند إلى مبادئ عاشوراء في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- المناعة الثقافية وعلاقتها بالانفعال الروحي لدى طالبات الجامعة العراقية.

٣- دراسة القيم الوقائية في الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام).

٤- فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الشائعات الرقمية.

المراجع

Duran, R. (1985). *Fundamentals of Measurement and Evaluation in ScienceTeaching.* (N. P. translated by Muhammad Saeed Sabarini et al., Trans.) Yarmouk.

Ebel, R. L. (1972). *Essentials of Educational Measurement (1st ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.* (1st ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.

Erikson, E. (1998). The Life Cycle Completed. W. W. Norton & Company, New York. *W. W. Norton & Company*, p. 128.

Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric Theory* (Vol. (2nd ed.).). New York, McGraw-Hill.

Pervin, L. A. (1993). Personality: Theory and research. *John Wiley & Sons*, p. 200.

احمد عبد الحليم عبد المهدي عريبات. (٢٠٠١). بناء برنامج ارشادي للتكيف مع الحياة الجامعات الاردنية. عمان، الاردن.

احمد محمد الزغبي . (١٩٩٤). *الإرشاد النفسي: نظرياته – اتجاهاته – مجالاته* (المجلد ٢). بيروت، لبنان: دار الحكمة اليمانية.

DOI:

اخلاص عبد الحفيظ، و مصطفى باهي. (٢٠٠٠). *طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية* (المجلد الاولى). القاهرة، مصر: مركز الكاتب للنشر.

بيير بورديو. (١٩٩٤). *الهيمنة الذكورية* (المجلد الاولى). بيروت، لبنان: دار الفارابي.

رضي الدين علي ابم موسى ابن طاووس. (١٤١٧هـ). *اللهوف في قتلى الطف*. قم المقدسة: دار الاسوة.

سهام درويش أبو عيطة. (٢٠١٤). *مبادئ الارشاد النفسي*. عمان، الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

شذى غازي التحافي. (١٩٩٨). *أثر أسلوبين إرشاديين في معالجة صعوبات التوافق المدرسي لدى طالبات الصف الاول المتوسط*. الجامعة المستنصرية، كلية التربية. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة.

عاصم محمود ندا الحياني. (١٩٨٩). *الإرشاد التربوي والنفسي* (المجلد الاولى). الموصل، العراق: جامعة الموصل.

عامر قحطان محمد. (٢٠٢٥). ابعاد ثورة الامام الحسين عليه السلام على المستوى الفكري والثقافي ومواجهة التحديات الغربية. *مقالات، العتبة الحسينية المقدسة، قسم معارف القران الكريم*، صفحة ٣.

عبالفتاح محمد سعيد الخواجا. (٢٠٠٢). *الارشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق مسؤوليات وواجبات دليل الاباء والمرشدين* (المجلد الاولى). عمان، الاردن: الدار العلمية الدولية، الاردن.

عبد الجليل ابراهيم الزوبعي، ، و محمد احمد الغنام. (١٩٨١). *مناهج البحث في التربية* (المجلد الاولى). بغداد: مطبعة العاني.

عبد الرحمن العيسوي. (٢٠١٠). *الشباب والهوية في عصر العولمة* (المجلد الاولى). القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.

عبدالرزاق محسن سعود الربيعي. (١٩٩٤). *اضطرابات الشخصية التكوينية الشائعة لدى طلبة املرحلة الإعدادية(*. جامعة بغداد، كلية التربية ابن لرشد. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة.

علاء الدين كفافي. (١٩٩٩). *الارشاد والعلاج النفسي الاسري المنظور النسقي الاتصالي* (المجلد الثانية). عمان، الاردن: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

فان دالين، ترجمة: محمد نبيل نوفل، و سليمان الخضري. (١٩٨٠). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (المجلد الاولى). القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

فلاح حسن عبد مانع. (٢٠٢٥). الغزو الثقافي والأمن المجتمعي وحماية الهوية الثقافية: دراسة تحليلية في المجتمع العراقي في ظل التحولات المعاصرة. *مجلة جامعة القادسية*، صفحة ٤١٧.

فهد بن محمد الحربي. (٢٠١٨). *وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها القيمي على الشباب*. الرياض: دار الزمان.

فؤاد السيد البهي. (١٩٧٩). *علم النفس الاحصائي و قياس العقل البشري* (المجلد الثالثة). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

لمياء عبد الحميد بيومي. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الاطفال التوحديين. القاهرة، مصر.

لندا ل دافيدوف، ترجمة سيد طواب، عمر محمود، و خزام نجيب. (١٩٨٠). *مدخل علم النفس* (المجلد العربية). الرياض، السعودية: بالتعاون مع مكتبة التحرير ودار المريخ للنشر.

محمد بن محمد المفيد. (١٤١٢هـ). *الارشاد في معرفة حجج الله على العباد*. قم المقدسة: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث.

مريم بشير حسن البهادلي. (٢٠٢٣). الغزو الثقافي واثره على التحولات الاجتماعية في العراق في ظل العالم الافتراضي. *المؤتمر العلمي السادس عشر (العدد ٩)* (صفحة ٥٠٣). العراق: مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية.

مصطفى الهويدي. (٢٠٠٦). *الغزو الثقافي: المفهوم والاثار وسبل المواجهة* (المجلد الاولى). القاهرة: مكتبة وهبة.

مصطفى محمود الامام، و واخرون. (١٩٩١). *الارشاد النفسي والتوجيه التربوي* (المجلد الاولى). يغدا، العراق.

يوسف مصطفى القاضي، محمد فطيم لطفي، و عطا حسين محمود. (١٩٨١). *الارشاد النفسي والتوجيه التربوي* (المجلد الاولى). الرياض، المملكة العربية السعودية: دار المريخ.

References

DOI:

Duran, R. (1985). *Fundamentals of Measurement and Evaluation in Science Teaching* (Translated into Arabic by Muhammad Saeed Sabarini et al.). Yarmouk.

Ebel, R. L. (1972). *Essentials of Educational Measurement* (1st ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.

Erikson, E. H. (1998). *The Life Cycle Completed*. New York: W. W. Norton & Company, p. 128.

Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric Theory* (2nd ed.). New York: McGraw-Hill.

Pervin, L. A. (1993). *Personality: Theory and Research*. New York: John Wiley & Sons, p. 200.

Araybat, Ahmad Abd al-Halim Abd al-Mahdi. (2001). *Developing a Counseling Program for Adjustment to University Life in Jordanian Universities*. Amman, Jordan.

Al-Zoubi, Ahmad Muhammad. (1994). *Psychological Counseling: Theories, Trends, and Fields* (Vol. 2). Beirut, Lebanon: Dar Al-Hikmah Al-Yamaniyyah.

Abd al-Hafiz, Ikhlas, & Bahi, Mustafa. (2000). *Scientific Research Methods and Statistical Analysis in Educational, Psychological, and Sports Fields* (Vol. 1). Cairo, Egypt: Markaz Al-Katib Publishing.

Bourdieu, Pierre. (1994). *Masculine Domination* (Vol. 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Farabi.

Ibn Tawus, Radi al-Din Ali ibn Musa. (1417 AH). *Al-Luhuf fi Qatla al-Taff*. Holy Qom: Dar Al-Uswah.

Abu Aita, Seham Darwish. (2014). *Principles of Psychological Counseling*. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Al-Tahafi, Shatha Ghazi. (1998). *The Effect of Two Counseling Methods on Treating School Adjustment Difficulties among First-Year Intermediate School Female Students*. Unpublished Master's Thesis, College of Education, Al-Mustansiriyah University, Baghdad.

Al-Hayani, Asim Mahmoud Nada. (1989). *Educational and Psychological Counseling* (Vol. 1). Mosul, Iraq: University of Mosul.

Muhammad, Amer Qahtan. (2025). *The Dimensions of Imam Al-Husayn's (Peace Be Upon Him) Revolution on the Intellectual and Cultural Levels and Confronting Western Challenges*. Articles, Holy Hussaini Shrine, Department of Quranic Knowledge, p. 3.

Al-Khawaja, Abd al-Fattah Muhammad Saeed. (2002). *Psychological and Educational Counseling between Theory and Practice: Responsibilities and Duties, A Guide for Parents and Counselors* (Vol. 1). Amman, Jordan: International Scientific House.

Al-Zubaidi, Abd al-Jalil Ibrahim, & Al-Ghannam, Muhammad Ahmad. (1981). *Research Methods in Education* (Vol. 1). Baghdad: Al-Ani Press.

Al-Eisawi, Abd al-Rahman. (2010). *Youth and Identity in the Age of Globalization* (Vol. 1). Cairo, Egypt: Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyyah.

Al-Rubaie, Abd al-Razzaq Mohsen Saud. (1994). *Common Personality Disorders among Secondary School Students*. Unpublished Master's Thesis, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad.

Kafafi, Alaa al-Din. (1999). *Family Counseling and Psychotherapy: The Systemic Communication Perspective* (2nd ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Van Dalen (Translated by Muhammad Nabil Nawfal & Suleiman Al-Khudari). (1980). *Research Methods in Education and Psychology* (Vol. 1). Cairo, Egypt: Anglo Egyptian Bookshop.

Abd Manaa, Falah Hassan. (2025). *Cultural Invasion, Societal Security, and the Protection of Cultural Identity: An Analytical Study of Iraqi Society in Light of Contemporary Transformations*. *Al-Qadisiyah University Journal*, p. 417.

Al-Harbi, Fahd bin Muhammad. (2018). *Social Media and Its Value-Based Impact on Youth*. Riyadh: Dar Al-Zaman.

Al-Bahi, Fouad Al-Sayyid. (1979). *Statistical Psychology and the Measurement of Human Intelligence* (3rd ed.). Cairo, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Bayoumi, Lamia Abd al-Hamid. (2008). *The Effectiveness of a Training Program for Developing Selected Self-Care Skills among Children with Autism*. Cairo, Egypt.

Davidoff, Linda L. (Translated by Sayyid Tawwab, Omar Mahmoud, & Khazzam Najeeb). (1980). *Introduction to Psychology* (Arabic ed.). Riyadh, Saudi Arabia: In cooperation with Al-Tahrir Bookshop and Dar Al-Mareekh Publishing.

DOI:

Al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad. (1412 AH). *Al-Irshad fi Ma'rifat Hujaj Allah 'ala al-'Ibad*. Holy Qom: Ahl al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage.

Al-Bahadli, Maryam Bashir Hassan. (2023). *Cultural Invasion and Its Impact on Social Transformations in Iraq in Light of the Virtual World*. In *Proceedings of the Sixteenth Scientific Conference* (No. 9, p. 503). Iraq: Al-Mustansiriyah Center for Arab and International Studies.

Al-Huwaidi, Mustafa. (2006). *Cultural Invasion: Concept, Effects, and Means of Confrontation* (Vol. 1). Cairo: Wahbah Library.

Al-Imam, Mustafa Mahmoud, et al. (1991). *Psychological Counseling and Educational Guidance* (Vol. 1). Baghdad, Iraq.

Al-Qadi, Yusuf Mustafa, Lutfi, Muhammad Fatim, & Mahmoud, Atta Hussein. (1981). *Psychological Counseling and Educational Guidance* (Vol. 1). Riyadh, Saudi Arabia: Dar Al-Mareekh.

الملاحق

ملحق (١)

مقياس مواجهة الغزو الثقافي بصيغته النهائية

عزيزتي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نضع بين أيديكم استمارة الاستبانة التي نهدف بوساطتها اجراء البحث الموسوم بـ(فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفكر التربوي للإمام الحسين عليه السلام في مواجهة الغزو الثقافي لدى عينة من طالبات الجامعة)، وقد تم اختياركن ضمن العينة المشاركة في هذا البحث.

نرجو منكن التفضل بالإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان المرفق بكل شفافية وموضوعية، علما أن اجابتكن ستسهم في تحقيق أهداف البحث، ولكي تكتمل الصورة لديكم يرجى ملاحظة النقاط الاتية:

١. أن الإجابات تستخدم لأغراض علمية.
٢. يرجى ان تكون الإجابات على أساس الواقع العلمي الموجود وليس على ما ترونه مناسب.
٣. يرجى الاجابة على الخيار أمام كل فقرة في المكان المخصص لها.

شاكرين جهودكن المباركة وحسن تعاونكن معنا

ت	الفقرة	لا تنطبق علي تماما	لا تنطبق	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي تماما
1	أحرص على الاقتداء بمبادئ الأمام الحسين(ع)في الصدق والعدل لمواجهة الغزو الثقافي.					
2	أشعر أن التمسك بالشعائر الدينية يحميني من الانبهار بثقافات دخيلة.					
3	أرى أن اداء الصلاة والدعاء يقوّي الهوية الدينية في مواجهة التيارات الثقافية المنحرفة.					
4	أحرص على اختيار قدوتي من أهل البيت (ع) بدلًا من رموز غربية أو دخيلة.					
5	أجد في سيرة الأمام الحسين(ع)مصدر إلهام لرفض الممارسات الثقافية السلبية.					
6	أرى أن التحلي بالحياء والعفاف يمثل سلاحًا في مواجهة الغزو الثقافي.					
7	أعتقد أن التمسك بقراءة القرآن الكريم يمنحني القدرة على تمييز الحق من الباطل الثقافي.					
8	أشعر أن الولاء لأهل البيت(ع) يقوّي ثباتي أمام الانحرافات الفكرية.					
9	أجد في ذكرى عاشوراء درسًا تربويًا في رفض التنازل أمام الغزو الثقافي.					
10	أرى أن الصدق مع النفس والآخرين يحصّن المجتمع من التلوث الثقافي.					
١١	أحرص على التمييز بين ما يتوافق مع هويتنا الإسلامية وما يخالفها في الثقافة الوافدة.					
١٢	أرى أن استلهام فكر الأمام الحسين(ع) يعزز قدرتي على نقد الثقافات المنحرفة.					
١٣	ارى أن الاطلاع على مصادر الفكر الإسلامي يسهم في مقاومة الغزو الثقافي.					

DOI:

١٤	أتعامل بحذر مع وسائل الإعلام التي تروّج لثقافات بعيدة عن قيمنا.					
١٥	أرى أن وعي الشباب بفكر عاشوراء يحصّنهم من الانبهار بالثقافات الغربية.					
١٦	أحرص على قراءة التاريخ الإسلامي لفهم كيفية مواجهة التحديات الثقافية.					
١٧	أرى أن الأمام الحسين(ع)قدّم نموذجًا واعيًا لرفض ثقافة الاستسلام والانحراف.					
١٨	أستطيع أن أميز بين مظاهر التمدن الإيجابي والتقليد الأعمى للثقافات الأجنبية.					
١٩	أرى أن التعمق بالفكر التربوي للإمام الحسين(ع) يساعدني على مقاومة الغزو الثقافي.					
٢٠	أجد أن الاحتكاك الواعي مع الثقافات الأخرى لا يعني الذوبان في قيمها.					
٢١	أرى أن نشر قيم الأمام الحسين(ع)مسؤولية تقع على عاتق كل طالب جامعي.					
٢٢	أرى أن المشاركة في النشاطات الدينية والثقافية وسيلة لمواجهة الغزو الثقافي.					
٢٣	أشعر أن دوري في الجامعة يتطلب أن أكون قدوة في التمسك بالقيم الأصيلة.					
٢٤	أرى أن التكاتف الاجتماعي يضعف تأثير الثقافات الوافدة المنحرفة.					
٢٥	أحرص على مشاركة زميلاتي الأفكار الصحيحة التي تحمي من الانجرار وراء الغزو الثقافي.					
٢٦	أجد أن بناء الأسرة على القيم الحسينية يحمي المجتمع من التصدع الثقافي.					
٢٧	أرى أن نشر فكر الأمام الحسين(ع) من خلال وسائل الإعلام يقوي الهوية الأصيلة.					
٢٨	أؤمن بأن كل فرد في المجتمع مسؤول عن رفض المظاهر الثقافية المنحرفة.					
٢٩	أرى أن الجامعة مكان مهم لغرس قيم المقاومة الثقافية الحسينية.					
٣٠	أرى أن التضامن بين أفراد المجتمع يعزز رفض الغزو الثقافي.					
٣١	أحرص على اختيار ملابسي وفق قيم العفة التي أكدت قيم الأمام الحسين(ع).					
٣٢	أتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بوعي حتى لا أتأثر سلبًا بالثقافات المنحرفة.					
٣٣	أرى أن المشاركة في المجالس الحسينية تقوي عزيمتي في مواجهة الغزو الثقافي.					
٣٤	أحرص على التفاعل مع الأنشطة الجامعية التي تعزز الانتماء الثقافي الأصيل.					
٣٥	أمتنع عن تقليد السلوكيات الدخيلة المخالفة لفكر الأمام الحسين(ع).					
٣٦	أرى أن قراءة خطب الأمام الحسين(ع)تبعث في نفسي الشجاعة لرفض الانحرافات.					
٣٧	أستخدم الحوار العقلاني المستمد من الفكر الحسيني لإقناع الآخرين بخطر الغزو الثقافي.					
٣٨	أحرص على انتقاء الألفاظ والكلمات المهذبة في حياتي اليومية لمواجهة ثقافة الانحطاط.					
٣٩	أرى أن المشاركة في الأعمال التطوعية تقوي الانتماء للقيم الأصيلة.					
٤٠	أرى أن التمسك بالمجالس الحسينية والأنشطة الاجتماعية يحصّنني من التأثر بالثقافات الدخيلة.					

ملحق (٢)

جلسات البرنامج الإرشادي القائم على "الفكر التربوي للإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الغزو الثقافي لدى طالبات الجامعة"

عدد الجلسات: ١٦

مدة الجلسة: ٦٠ دقيقة

المنهج المعتمد: دمج القيم التربوية الحسينية بالمفاهيم النفسية والاجتماعية المعاصرة

طريقة التقييم: استبانة قبلية وبعدية

الجلسة (١): التهيئة والاستبانة القبلية (الاختبار القبلي)

DOI:

المفهوم الحسيني: "هيهات منا الذلة" – رفض الاستسلام الثقافي.

الهدف السلوكي: ان تعرف الطالبة مستوى معلوماتها عن معنى الوعي الثقافي قبل تطبيق البرنامج.

الوسائل والانشطة: تطبيق الاستبانة القبلية، مناقشة حرة حول معنى الغزو الثقافي.

الجلسة (٢): فهم الغزو الثقافي وجذوره

المفهوم الحسيني: الوعي المبكر بالمخاطر قبل وقوعها.

الهدف السلوكي: ان تدرك الطالبة أشكال الغزو الثقافي (الإعلام، الموضة، الفكر).

الوسائل والانشطة: تحليل صور ومقاطع، نقاش مفتوح.

الجلسة (٣): الهوية الدينية كدرع واقٍ

المفهوم الحسيني: الثبات على المبدأ على الرغم من الضغوط.

الهدف السلوكي: ان تشعر الطالبة بالانتماء لله والرسول وأهل البيت (ع).

الوسائل والانشطة: حوار جماعي حول معنى الانتماء في الفكر الحسيني.

الجلسة (٤): النقد الواعي للثقافة الوافدة

المفهوم الحسيني: الإصلاح من الداخل عبر الوعي والفكر.

الهدف السلوكي: ان تكتسب الطالبة مهارة التمييز بين ما هو نافع وما هو مفسد من الثقافات.

الوسائل والانشطة: تحليل نماذج من الإعلام والمحتوى الغربي.

الجلسة (٥): القيم الأخلاقية كحماية

المفهوم الحسيني: "إنما خرجت لطلب الإصلاح" – الإصلاح الأخلاقي أساس المقاومة.

الهدف السلوكي: أن تدرك الطالبة ان الأخلاق الحسينية تمثل السياج الأول ضد الغزو الثقافي.

الوسائل والانشطة: لعب أدوار – مناقشة مواقف حياتية.

الجلسة (٦): المسؤولية الفردية في الإصلاح

المفهوم الحسيني: الرفض الواعي لا الإتباع الأعمى.

الهدف السلوكي: ان تدرك الطالبة دورها الشخصي في نشر القيم الحسينية.

الوسائل والانشطة: ورشة عمل – كتابة تعهد شخصي بالسلوك القيمي.

الجلسة (٧): المسؤولية الاجتماعية الجماعية

المفهوم الحسيني: وحدة الهدف بين أنصار الحسين (ع).

الهدف السلوكي: ان تعرف الطالبة مسؤولية التعاون الجماعي لمواجهة الانحراف الثقافي.

الوسائل والانشطة: نشاط جماعي – وضع ميثاق قيمي للطالبات.

الجلسة (٨): الإعلام والوعي الثقافي

المفهوم الحسيني: استخدام الكلمة الواعية كسلاح ضد التضليل.

الهدف السلوكي: ان تحلل الطالبة الرسائل الإعلامية الموجّهة.

الوسائل والانشطة: مشاهدة مقاطع وتحليلها ضمن مجموعات.

الجلسة (٩): القدوة الحسينية في الحياة اليومية

المفهوم الحسيني: السلوك قبل الخطاب.

الهدف السلوكي: ان تستلهم الطالبة نموذج القدوة من أهل البيت (ع) لتقوية الهوية.

الوسائل والانشطة: عرض سير رموز كربلاء (العباس، زينب، علي الأكبر).

الجلسة (١٠): الممارسات السلوكية الوقائية

المفهوم الحسيني: السلوك الملتزم هو الانتصار الحقيقي.

DOI:

الهدف السلوكي: ان تحول الطالبة القيم إلى سلوك حياتي مستمر.

الوسائل والانشطة: كتابة خطة شخصية (كيف أقاوم الغزو الثقافي؟).

الجلسة (١١): التفكير النقدي في ضوء الفكر الحسيني

المفهوم الحسيني: الوعي العقلي قبل الانفعال العاطفي.

الهدف السلوكي: ان تحلل الطالبة المؤثرات الثقافية بالتفكير النقدي.

الوسائل والانشطة: تحليل نصوص، أمثلة واقعية.

الجلسة (١٢): الحوار الثقافي الواعي

المفهوم الحسيني: الحوار بالحكمة كما في خطب الحسين (ع)

الهدف السلوكي: ان تكتسب الطالبة مهارة الحوار مع المختلف ثقافيًا دون الذوبان في قيمه.

الوسائل والانشطة: محاكاة مناظرات فكرية بين مجموعات.

الجلسة (١٣): تعزيز الهوية النسوية الرسالية

المفهوم الحسيني: "قولوا للناس حسنا – القوة الناعمة في الخطاب النسوي الرسالي.

الهدف السلوكي: ان تبين الطالبة دور المرأة المؤمنة في مواجهة الغزو الثقافي.

الوسائل والانشطة: عرض نماذج من مواقف السيدة زينب (ع).

الجلسة (١٤): الإبداع الثقافي المقاوم

المفهوم الحسيني: تحويل الألم إلى طاقة بناء كما فعلت زينب (ع).

الهدف السلوكي: ان تنتج الطالبة ثقافة بديلة أصيلة.

الوسائل والانشطة: تصميم ملصقات، مقاطع قصيرة، أو حملة توعوية.

الجلسة (١٥): المشاريع الميدانية (التطبيق العملي)

المفهوم الحسيني: الاستمرار في الإصلاح بعد واقعة كربلاء.

الهدف السلوكي: ان تطبق الطالبة القيم الحسينية في أنشطة جامعية أو مجتمعية.

الوسائل والانشطة: مشاريع ميدانية: حملات تطوعية – ندوات – محتوى رقمي توعوي.

الجلسة (١٦): التقييم النهائي وتطبيق الاختبار البعدي لمواجهة الغزو الثقافي

الهدف السلوكي: ان تدرك الطالبة التغير في الوعي والسلوك بعد البرنامج.

الوسائل والانشطة: تطبيق الاستبانة البعدية (الاختبار البعدي)

DOI: